الأنباء
الاربعاء 9 نوفمبر 2011

أكد أن ميقاتي بحث مع كاميرون فصل الاقتصادين اللبناني والسوري لاحتواء آثار العقوبات

ديبلوماسي بريطاني لـ «الأنباء»: حزب الله يلعب دوراً لائقاً في ظل الوضع الإقليمي ويجري اعادة تقويم استراتيجية لمصالحه

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مستقبلا نظيره اللبناني نجيب ميقاتي في لندن مساء أمس الأول (محمود الطويل)

حمل رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي العواصف العاتية المحيطة بلبنان وسورية والمنطقة الى رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون ودعاه الى الإسهام في اخماد الحرائق او على الأقل محاصرة النيران.

وبدا لرئيس الحكومة اللبنانية ان كاميرون مهتم بتعميق العلاقات اللبنانية ـ البريطانية ومستعد للاستجابة لطلبات الحكومة اللبنانية لكنه مهتم أكثر بالقرارات الدولية المطلوب من لبنان تنفيذها وكذا بعلاقة قطاع المصارف اللبنانية بالمصارف السورية وضرورة الفصل بينهما تجنبا للعقوبات الدولية.

ميقاتي: خطوة بالاتجاه الصحيح

رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي وصف العلاقات اللبنانية ـ البريطانية بالممتازة، وأضاف بعد لقائه رئيس الحكومة ديفيد كاميرون ان ما جرى هو خطوة في الاتجاه الصحيح بالنسبة للعلاقات بين البلدين.

والتقى ميقاتي أمس وزيرة الخارجية الأوروبية كاترين اشتن.

وتقول التقارير الإعلامية من لندن ان السلطات البريطانية علقت كبير الأهمية على لقاء ميقاتي ـ كاميرون نظرا لوقوع لبنان على تماس مع الأحداث في سورية ولاستشراف الموقف اللبناني الرسمي من القرارات الدولية ومنها ما يتصل بالمحكمة الدولية وتمويلها، وبالعلاقات الاقتصادية بين البلدين والتعاون العسكري لجهة تقديم مساعدات للأجهزة العسكرية اللبنانية وعلى رأسها الجيش.

كاميرون أكد لميقاتي أن بلاده تدعم لبنان سيداً حراً مستقلاً.

عناوين موقف لبنان

وكان ميقاتي مهد للقاء كاميرون بسلسلة مواقف أكد فيها على مرتكزات مواقفه وهي: استمرار وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، والالتزام بالقرارات الدولية دون اي انتقائية ومنها القرار الخاص بإنشاء المحكمة الخاصة بلبنان، اما المرتكز الثالث فيتمثل في النأي بلبنان عما يجري في سورية من تطورات عسكرية وأمنية.

وأكد ميقاتي ان حكومته مستمرة في عملها، وقال متوجها للمعارضة ان على اللبنانيين ان يدركوا حجم المخاطر المحدقة وان بلدهم لا يحتمل مخاطر العبث السياسي الذي يدفعه ليكون شريكا مع أو ضد التطورات الحاصلة في المنطقة.

مصدر بريطاني: التعامل مع تمويل المحكمة الشهر المقبل سيحدد ما إذا كنا سنعيد اتصالاتنا بحزب الله وبوزرائه

كاميرون: دور كبير للبنان في الربيع العربي

تمنى الرئيس ميقاتي على بريطانيا توفير الدعم اللازم للجيش اللبناني، وشدد على ان موضوع تمويل المحكمة سيطرح على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب.

وتطرق البحث بين ميقاتي وكاميرون الى الأحداث الجارية في عدد من الدول العربية لاسيما سورية، فأكد رئيس الوزراء البريطاني ان للبنان دورا كبيرا في الربيع العربي في المرحلة المقبلة لاسيما على صعيد نشر الديموقراطية اللبنانية في كل العالم العربي.

أما الرئيس ميقاتي فشرح طبيعة العلاقات اللبنانية ـ السورية وانعكاس اي أمر يحدث في سورية على لبنان، مشددا على ضرورة استيعاب اي رهان في هذا المجال، لهذا كان الرأي بنأي لبنان بنفسه عن الأحداث في سورية.

لائحة باحتياجات لبنان

وتطرق البحث ايضا الى التعاون بين الحكومتين اللبنانية والبريطانية، فشدد ميقاتي على دعم لندن للجيش اللبناني وسائر القوات المسلحة بالعتاد والخبرات اضافة الى مساعدة لبنان في موضوع تثبيت الحدود البحرية والضغط على اسرائيل لوقف انتهاكاتها، وسلم ميقاتي نظيره البريطاني لائحة باحتياجات الحكومة اللبنانية على الصعد المدنية والعسكرية، وقد وجه ميقاتي الدعوة الى كاميرون لزيارة لبنان وقد وعد كاميرون بتلبيتها.

في سياق متصل أكد ديبلوماسي بريطاني مطلع لـ«الأنباء» أن «حزب الله» يلعب «دورا لائقا في لبنان في ظل الأوضاع الاقليمية»، وتحديدا الأحداث الأخيرة في سورية، ورجحت أن يكون الحزب «يجري اعادة تقويم استراتيجية لمصالحه»، لافتا الى أنه «لن يشن حربا في المنطقة لانقاذ أحد»، وأشار الى أن بريطانيا أوقفت كل اتصالاتها مع الحزب اثر تقارير عن علاقته بمساعدة ميليشيات في جنوب العراق وبعد موقفه من التعاون مع المحكمة الخاصة بلبنان، وتابع أن «بريطانيا تريد في النهاية أن يؤسس حزب الله لتيار شبيه بشن فاين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي)، والتحول الى تيار سياسي بالكامل»، لافتا إلى أن «التعامل مع تمويل المحكمة الشهر المقبل سيحدد ما إذا كنا سنعيد اتصالاتنا به وبوزرائه».

وأوضح الديبلوماسي أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون بحث مع نظيره اللبناني نجيب ميقاتي الذي أنهى أمس زيارة رسمية الى لندن، فصل الاقتصادين اللبناني والسوري لتجنيب الأول تبعات العقوبات الاقتصادية على سورية. وبحسب المصدر ذاته، فإن لندن «تعمل على هذا الفصل مع حاكم المصرف المركزي رياض سلامة، وتعتقد بأن في الامكان مساعدة لبنان على تجاوز هذه المرحلة الانتقالية». وفيما ضاعفت بريطانيا تقديماتها العسكرية للبنان مرتين، بحث كاميرون وميقاتي في الأوضاع في سورية وملفات الاصلاحات في الطاقة والانترنت وإقرار قوانين مكافحة الفساد من أجل استقطاب استثمارات خارجية.

وقال الديبلوماسي إن ميقاتي أدى دورا ايجابيا وأظهر حيادية في موقعه كرئيس للوزراء منذ تعيينه، رغم الانتقادات، وأضاف أن «الأمر الايجابي في أداء ميقاتي كونه كرجل أعمال عمليا ويرغب في رؤية نتائج، وهو ما يسهل التعامل معه». لكنه شدد على أن الامتحان الرئيسي للرئيس ميقاتي سيكون تمويل المحكمة «ونحن في انتظار التحرك قبل المهلة التي أمامنا، وتنتهي في الأسبوع الثاني من ديسمبر المقبل، فإذا لم تلتزم الحكومة هذه القضية، فلا يمكنها تقديم نفسها بعد الآن على أنها محايدة».

● عواصم ـ عمر حبنجر
عاصم علي

مصادر: صيغة تمويلية للمحكمة لا تحرج حزب الله ولا تقضي سياسياً على ميقاتي

مع وصول العام 2011 إلى مشارف نهايته وعلى أبواب بت ملف تمويل المحكمة الدولية بات لبنان مطالبا باتخاذ موقف في مجلس وزرائه تحديدا من هذا البند، بعد الأخذ والرد ونوايا احترام القرارات الدولية والالتزام بها بحسب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وفي موازاة ذلك تتوالى التحذيرات الدولية بضرورة وقف المماطلة وتصل الرسائل تباعا الى المسؤولين ورجال الاقتصاد والمال اللبنانيين: العقوبات الاقتصادية هي خيار جدي وقريب إذا لم يستجب لبنان لمستلزمات تمويل المحكمة، وهذا الخيار بحسب مصادر ديبلوماسية لن يكون مفاجئا ولن يتم دفعة واحدة بل سيندرج ضمن تسلسل زمني يذهب نحو الاصعب في حال تلكؤ لبنان الرسمي عن تلبية مستلزمات المحكمة والقرار 1757. المصادر رأت ان ميقاتي وحزب الله يعلمان تماما ما سينتظر الحكومة إذا لم تتخذ القرار بالتمويل، والفرق في اداء كل منهما ان ميقاتي لا يريد ان يدفع شخصيا ثمن مخالفات قرارات الشرعية الدولية. فيما لا يريد حزب الله ان يدفع ثمن اسقاط الحكومة ـ المظلة، ومن هذه الزاوية لم تستبعد المصادر انتاج صيغة ما للتمويل لا تحرج حزب الله ولا تقضي سياسيا على ميقاتي الذي يشكل استمراره على رأس الحكومة مصلحة كبرى للحزب بغض النظر عن التباين المصلحي المستمر بخصوص مسألة التمويل. وفي هذا السياق يقول خبير في القانون الدولي انه في حال عدم بت أمر التمويل فإن القرار 1757 الصادر تحت الفصل السابع والذي يُلزم لبنان بدفع 49٪ من ميزانية المحكمة ـ أي نحو 32 مليونا من أصل 65 مليون دولار يُفسح في المجال للامين العام للامم المتحدة بان كي مون ان يبحث عن مصادر تمويل أخرى. إذا امتنع لبنان عن الوفاء بالتزاماته الدولية.

ويؤكد هذا الخبير في المقابل ان هذا البحث لا يعفي من عقوبات دولية لا بد منها قد تبدأ بالاقتصادية وقد لا تتوقف عند العقوبات العسكرية، مذكرا بأن تاريخ العقوبات مع الفصل السابع في الامم المتحدة لا لبس ولا غموض فيه ضد كل الدول التي حاولت مواجهة القرارات تحت هذا الفصل، ويقول ان مجلس الأمن يفسح في المجال بداية للمفاوضات، ثم تبدأ العقوبات بتدرج بالتصاعد لجهة شدتها وقسوتها مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المحلية والإقليمية والدولية، ولفت إلى أن التحذيرات التي تلقاها لبنان من الدول الأعضاء في المجلس، بالتأكيد على وجوب تمويل المحكمة، هي إشارة لا تخفى على اللبيب بأن الاجماع الدولي لايزال متوافرا لجهة الالتزام بالمحكمة لكشف الحقيقة ومنع المجرمين من الافلات من العقاب.

وعن تعديل الاتفاقية بين لبنان والامم المتحدة يؤكد الخبير في القانون الدولي ان ذلك مستحيل وفقا للقرار 1757، مشيرا الى ان هذه الاتفاقية لا تمس لانها باتت ملزمة وما عادت اتفاقا يمكن تعديله.

● بيروت ـ محمد حرفوش

ديبلوماسيون غربيون لـ «الأنباء»: الأفق السوري يزداد اسوداداً

بيروت: يؤكد ديبلوماسيون غربيون لـ «الأنباء» ان السفير الأميركي في سورية غادر لأسباب أمنية حقيقية تتعلق بسلامته الشخصية فالخطر عليه كان ماثلا الى أبعد الحدود.

ويشير الديبلوماسيون الى ان سورية تتجه الى معسكرين سيتواجهان الى نهاية المطاف، فالنظام قرر الذهاب في المواجهة بكل أبعادها والمعارضون سيواجهون بلا تردد ولا عودة الى الوراء مهما كانت النتائج.

وأكدت المصادر أن سورية تتجه الى النزال الكبير والكامل حيث سيستخدم النظام كل الأدوات التي بحوزته أو التي قد يحصل عليها، حيث بدأ المواطنون السوريون يتسلحون للدفاع عن أنفسهم سواء بدافع الانتصار او أقله للدفاع عن النفس، اضافة الى حالات الانقسام في صفوف الجيش السوري.

الديبلوماسيون لاحظوا ان الاقتصاد في سورية يسوء يوما بعد آخر الا ان النظام والشعب قادران على الصمود وان كانت مواد أولية قد تفقد من الأسواق قريبا الأمر الذي يزيد من عوامل التفرقة والحقن والشحن بين المتواجهين.

وبنظر واشنطن ان النظام السوري فقد مبرر وجوده مما يؤكد ان السقوط سيكون نهايته الطبيعية والحتمية الا ان العتب الغربي كبير جدا على المعارضين السوريين في الداخل والخارج الذين يفتقرون حتى اليوم الى التنظيم والرؤية الى استخدام الامكانيات المتوافرة بأفضل الأوجه اضافة الى انهم مبعثرون ويقيمون بعيدين عن مسرح المواجهة وعن بعضهم البعض. المعارضة السورية لاتزال معارضات في الداخل والخارج وهي لم تظهر بعد جديتها في التعاطي مع المواجهة. وما يحصل بحسب المصادر ان الشعب السوري هو الذي يواجه ميدانيا وهناك رياض الأسعد الذي يبحث عن تغليب الطابع العسكري للمواجهة بينما يرى سواه ان الطابع السلمي والسياسي يبقى الأهم للفوز بالمعركة. وتقول المصادر أن الاميركي يفضل ان يتولى الأتراك الملف السوري لينهوا واقع النظام ويرسوا حكما ديموقراطيا ومتنوعا يؤسس لمستقبل سوري أفضل مما هو عليه اليوم بما يتماشى مع الربيع العربي.

وكلما طال الصراع السوري أصبح التدخل الخارجي واردا أكثر. لم يعد الروس والصينيون قادرين على تحمل تبعات الإجرام وسفك الدماء من قبل النظام السوري فالرئيس الأسد لا يقدم اي تنازل ولا يساعد حلفاءه وان بشكل خفيف وخجول. وبحسب المصادر فان الجامعة العربية ستبذل كل جهودها لكنها ستكون على غرار واقعها وأدائها المعهود الأمر الذي سيذهب بالملف السوري الى التدويل حينها سيسعى الأميركيون والغرب للقيام بشيء جدي جدا على مستوى مجلس الأمن وعندها سيطرح السؤال الى اي مدى سيستمر الروس قادرين على تغطية النظام السوري أمام كل ما سيرتكبه من إجرام.

وختمت المصادر حديثها متوقعة أن تشهد ايران تصاعدا لمشاكلها الداخلية وبالتالي فإن روسيا سترتاح والحالة هذه فهي قلقة من تحريك طهران للشيعة الموجودين في الداخل الروسي.

وزير الداخلية اللبنانية خائف على لبنان من الطابور الخامس

بيروت: طمأن وزير الداخلية مروان شربل بان الوضع الأمني مستتب حتى الآن، لكنه أشار الى أنه يجدر بالجميع أخذ الاحتياطات وتوخي الحذر «لأننا نمر بظروف دقيقة وغير عادية».

وقال: ان الظرف الذي نمر به حاضر لأي مشكلة تتوتر فيها الاجواء ونرجع الى نقطة الصفر، وهذا الأمر حرام.

وأضاف: أنا خائف على لبنان بكل صراحة. المفروض أن نأخذ كلنا الاحتياطات ولا شيء يستدعي الخوف.

وقال: الطابور الخامس، يلعب على الأرض الآن، ولا يعنيه لا 14 آذار ولا 8 منه، اننا نتأثر بالأجواء القائمة في سورية وهي ليست سهلة، علينا أن نرجوهم هذه المرة ليتحاوروا من أجل لبنان تكريسا للوضع القائم.

الحريري رد على الرد: بري مهضوم.. ومستعد لتعليمه الغطس!

سعد الحريري

نبيه بري

تواصل السجال بين الرئيس نبيه بري والرئيس سعد الحريري الذي قال أمس: سأعلم الرئيس بري الغطس، وبري مهضوم، لكن من رده عليَّ ألاحظ أنه ليس سعيدا، وأنا أريده أن يكون سعيدا.

وكان الحريري قال عبر موقع «تويتر»: لن ننتخب بري مجددا لرئاسة مجلس النواب ان فزنا بانتخابات عام 2013 النيابية!

ورد بري بالقول: كنت أفضل أن يمارس الرئيس الحريري هواية الغطس عوضا عن السياسة.

الحريري الذي أكد عودته القريبة الى لبنان جزم بأن أخاه بهاء لن يترشح في الانتخابات النيابية المقبلة، وان الرئيس نجيب ميقاتي لن يستقيل.

الحريري: ميقاتي لن يمول المحكمة

وأوضح الحريري أنه لا اتصال بين تيار المستقبل ورئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون، مؤكدا أن تيار المستقبل سيكون أكثر قساوة وعدوانية سياسيا، معتبرا أن عدم تمويل المحكمة الدولية سيتسبب في عقوبات على الدولة والناس.

وعن رأيه في ضلوع حزب الله في اغتيال والده، أجاب الحريري عبر موقع «تويتر» قائلا: أنا مؤمن بعدالة المحكمة الدولية.

لكن الحريري أظهر اعتقاده بأن الرئيس نجيب ميقاتي لن يقرر تمويل المحكمة.

اندراوس: بري أكبر مراوغ سياسي!

بدوره، النائب السابق انطوان اندراوس رد من جهته على كلام بري عن الحريري بقوله: نعم الحريري لا يفهم بالسياسة الصافية البعيدة كل البعد عن الشوائب.

ووصف اندراوس وهو نائب رئيس تيار المستقبل الرئيس بري بـ«أكبر مراوغ في السياسة». وشدد اندراوس على أنه دقت ساعة حساب بري، فهو لن يعود الى رئاسة المجلس في ظل الربيع العربي القائم ويكفيه جلوسا على كرسي رئاسة المجلس لأكثر من ثلاثين عاما.

واعتبر اندراوس أن إقامة مخيم للاجئين السوريين هي أقل واجب يقوم به لبنان تجاه جيرانه.

عضو كتلة «التنمية والتحرير» أكد أن المبادرة العربية تماهت مع المؤامرة على النظام السوري

صالح لـ «الأنباء»: بري لا يستجدي الأصوات ليترأس الندوة البرلمانية

عبدالمجيد صالح

رأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب عبدالمجيد صالح ان الرئيس الحريري يتمترس خلف المواقف الغربية من سورية والمقاومة ليطلق نيرانه يمينا ويسارا تارة باتجاه النظام السوري وطورا باتجاه الرافعات السياسية في الداخل اللبناني، معتبرا أن مهاجمة الرئيس الحريري للرئيس بري وتهديده اياه بعدم انتخابه في العام 2013 على رأس السلطة التشريعية قد يكون نتيجة شعوره بالدونية سواء على مستوى المعادلة النيابية القائمة أو على مستوى المعادلة السياسية ككل، متسائلا ما اذا كان الرئيس الحريري سيستطيع في العام 2013 الوصول بكتلة نيابية وازنة الى المجلس النيابي تمكنه من تحديد هوية رئيسه وأحجام الكتل النيابية فيه، أم أن المناورات والتنظيرات الاميركية حيال المنطقة قد استقطبت حزنه على خسارة موقعه السياسي ودغدغة رغباته، ما اضطره للخروج عن الادبيات السياسية ومهاجمة صانعي السياسة في لبنان وراسمي أطرها على المستويين الداخلي والخارجي.

ولفت النائب صالح في تصريح لـ «الأنباء» الى أن ما فات الرئيس الحريري هو ان الرئيس بري ليس ممن يستجدي الاصوات ليترأس الندوة البرلمانية، إنما أصوات النواب بحد ذاتها تخضع لإرادته ومشيئته نسبة لموقعه في المعادلات السياسية ومواقفه الوطنية الجامعة بين القيادات اللبنانية على مختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم، وهو ما أكدته سابقا وتؤكده حاليا دعواته المتواصلة لحوار وطني وسط الانقسامات العمودية المهددة بانزلاق البلاد الى الهاوية هذا من جهة، ومذكرا الرئيس الحريري من جهة ثانية بما غاب أو غيب عن ذهنه وهو أن الرئيس بري لم يترأس الندوة النيابية للمرة الخامسة على التوالي بمنة من نواب تيار «المستقبل»، أو بهبة من أي فريق آخر على الساحة السياسية إنما بمشيئة الوطنيين الحريصين كل الحرص على أن يقود البلاد من هو عليم بأسرار اللعبة السياسية ومعادلاتها على المستويين المحلي والاقليمي.

هذا وأضاف النائب صالح ان الرئيس الحريري المراهن دائما وأبدا على حل خارجي يحاول من خلال تهجمه على الرئيس بري قطع الطريق أمام دعوة هذا الاخير لاستكمال الحوار الوطني بين القيادات اللبنانية، مشيرا من جهة ثانية الى ان من حق الرئيس الحريري أن يعيش مع حلفائه المحليين والدوليين أبهى أحلامهم السياسية، لكن ليس من حقهم أن يؤمنوا بأن تلك الاحلام قد تتعدى يوما ما عتبة الحلم لتتحول الى يقين في اليقظة، متمنيا على الرئيس الحريري العودة الى واقع الأمور وبالتالي الى مخاطبة اللبنانيين من داخل لبنان بدلا من التواصل معهم عبر الشبكة العنكبوتية وتحديدا عبر موقع «تويتر» منها!

على صعيد آخر، وعلى مستوى المبادرة العربية لحل الأزمة في سورية، لفت النائب صالح الى أن الجامعة العربية فوجئت بقبول الرئيس الاسد للمبادرة، ما جعلها محرجة أمام الادارات الغربية المشرفة على صياغة خطوات المؤامرة ضد سورية وفي طليعتها الادارة الاميركية، لاسيما أمام النظام التركي الذي تبنى احتضان ما يسمى بالجيش السوري الوطني وتسليحه لتمكينه من متابعة المؤامرة باسم الشعب السوري الذي يظهر يوما بعد يوم تماسكه الى جانب النظام في سورية وعلى رأسه الرئيس الاسد! معتبرا أن مصير المبادرة العربية سيكون الفشل الحتمي كونها توجهت بالتوصيات الى فريق السلطة دون الفريق المنفذ للمؤامرة! وذلك في محاولة من المشرفين على صياغتها لتحميل النظام السوري مسؤولية الاحداث وسفك الدماء، بمعنى آخر يعتبر صالح أن صائغي المبادرة العربية أرادوا في خلفياتها تكبيل النظام السوري وإطلاق العنان في المقابل لمن يسمون أنفسهم بالثوار للاستمرار بعمليات القتل والخطف بحق الجيش والقوى الأمنية.

● بيروت ـ زينة طبارة